الفتاة

الجزء السابع من السنة الأولى

فى ١ حزيران «يونيو» سنة ١٨٩٣

موافق ١٦ ذى القعده سنة ١٣١٠

إعلان

"من إدارة جريدة الفتاة"

عفواً أيها القراء الكرام فإننا لم نتأخر فى الشهر الماضى عن توزيع الجزء السادس من هذه الجريدة فى ميعاده، إلاَّ بسبب إشغالنا بمسألة عائلية ألا وهى عقد خطبة ابنتى هند «صاحبة الفتاة» إلى جناب الوجيه حبيب أفندى دبانه مندوب قلم قضايا فى نظارة المالية الجليلة، وليس كما أشاعه المرجفون وبعض أصحاب الغايات فإظهاراً للحقيقة نعلن لحضرات المشتركين أن الفتاة لثابتة بإذن الله، وهى ستصدر من الآن فصاعداً اتباعًا وإطراداً فى غرة كل شهر كعادتها الماضية مستمرة على مواصلة قرائها ومشتركيها إلى ما شاء الله، ومتى انتهت سنتها الأولى نعدهما بأحد أمرين إما أننا نبقيها على حجمها الحالى ونصدرها مرتين فى كل شهر، وإما إننا نزيدها مادةً وحجمًا بحيث نستوفى شروط مواجب الخدمة الأدبية التى اتخذتها الفتاة قاعدة لها منذ نشأتها، حبًا بتقدم المرأة من حسن إلى أحسن ومن يعش يرَ وها أننى أتقدم بالنيابة عن صاحبتها – هند – وأرجو حضرات العقائل والأوانس أن يداومن على مواصلة جريدتهن هذه بنفثات أقلامهن ونفايس درر أفكارهن، لنزداد لهنَّ شكراً وامتناناً وعلى الله الإتكال وحسن الختام.

نسيم نوفل

الآنسة هلن الأميريكانية

هى ابنة جاى كولد الغنى الأميريكى الشهير الذى توفاه الله منذ مدة غير بعيدة عن ابن وبنتٍ وزوجةٍ وأختٍ وثروةٍ طائلةٍ تبلغ قيمتها ما ينيف عن ١٣٠مليونًا من الريالات الأميريكية، ذلك ما عدا قصره الفاخر الذى وهبه بوصية شرعية مع ما فيه من الجواهر الثمينة والتحف النفيسة والأثاث الجميل، وما يلزمه سنويًا من النفقات إلى ابنته المس هلن الموما إليها حتى جعلها مع صغر سنها الذى لا يتجاوز السابعة عشر فى مركز سام يشار إليه بالبنان، وفضلاً عما أخذته هذه الآنسة من الإرث الشرعى والهيئة المذكورة آنفًا، قد خصصها أبوها براتب شهرى وقدره ٣٠ألف ريال تقبضه نقدًا وعدًا ما دامت عزباء مفتخرة بين بنات جنسها باقتران العلم بالمال والآداب بالجمال افتخارًا يتنافس بمثله المتنافسون، ويتعاجب به الوارثون.

"سعادة الزوجين"

«لإحدى عقايل السوريين فى الاستانة العلية»

تعلموا أيها الزوجين واتخـــــــذوا أمثولةً لم تروا يومًا لها مثـــلاً
كم أضحك الدهر من زوج ينوح وكم أبكى عروسًا وكم أحيى وكم قتلا

دع أيها الرجل العظيم قصورًا تحلت بالمفاخر وخدورًا ترصعت بالجواهر، وأترك المجد وعجرفته والمال وغطرسته واسمع قول القائل:

وأعظم منحة من فضل ربى على الإنسان امرأة حكيمة
وأعظم محنة بين البرايـــا على الإنسان امرأة ذميمة

وإن أردت معرفة الزوجة الحكيمة التى ترقيك إلى منازل الرغد والحبور، وتدر عليك مناهل الخيرات والبركات وتريك طرق الهداية وسبل السعادة، وجب عليك أن تلتفت إلى التى بآدابها وكمالها تصون نفسها وتحفظ عفافها وبحسن تربيتها وعذوبة كلامها تضبط طياشة أولادها، وبعواطف حنينها ووداعتها تطفى نار غيظ قرينها، وبلطفها واحتشامها تسوس خادماتها وخادميها، وبحكمتها ترفع علم السلام فوق رؤوس من كان حولها ومحتاط بها.

تلك المرأة التى ما تدرعت بدرع العلم والآداب إلاَّ لتربك أيها الرجل ملذات الحياة وما تسلحت بالطهر والحياء إلاَّ لتسقيك من راحتيها راح المسرة والهناء.

تلك التى تفكر دائمًا بأن أحسن جزاءً لها وخير مكافأة لفضلها، هو أن تقدم أيام شبابها مثالاً لبناتها ليقتدين بها يوم يعهد إليهن زمام الإدارة.

تلك التى تبذل ما فى وسعها، لتعينك على الزمان وتصرف جهدها سعيًا وراء ترتيب المنزل وإتقان النظافة وتربية الأولاد على نظام الطاعة ومحور الآداب، لينشرح بذلك صدرك ويطيب بنتائجه خاطرك، وهى التى تشتغل آناء الليل وأطراف النهار، ولكن لا بالزينة وبهرجة الأزياء بل بما يجعلك عند ما تدخل البيت مع ضيفك شاهداً على فضيلتها وفضلها.

تلك التى لا تغفل طرفة عين عن واجبات المرأة نحو رجلها وأولادها وبيتها، ولا تنام إلاَّ القليل قياماً بخدمتك وحبًا برفاهة أولادك، ولا تطلب أجرًا ومكافأة على أتعابها الدائمة إلاَّ الانعطاف إليها بنظرة الولاء والإخلاص ولفتة الحنو المحبة وعين الشكر والرضى.

تلك التى بلطفها واحتشامها تقاسمك العسر، وتجرع معك كؤوس النوائب بقلب طاهر ونيةٍ صافية وضمير مخلص، فإن مرضت يومًا صبرت عليك واعتنت بمعالجتك

ومداراتك، فتتألم لأوجاعك بلا امتنان وتبكى لبكائك بدون أن تشم منها رائحة الملل والضجر والغرض مهما طالت العلة واستفحل المرض.

تلك التى تلد الاولاد بالآلام والعذاب، وتسهر على أطفالها بكل هدوء وسكينة وصبر، لا سيما إذا مرض أحدهم فإنها تقضى سواد ليلها بجانب سريره طالبة له الصحة والشفاء حالة كونك غارقًا أيها الوالد فى بحار الرقاد متمتعًا بلذته على الدوام لا تدرك كل ما فى فؤادها الحنون من القلق والشجون

تلك التى تقدر الأشياء قدرها وتعرف كيف تستميل الخدم والحشم إلى احترامها وضبط أشغال بيتها بلا نزاع ولا خصام يزريان بشرفها ويحطان بمقامها حتى إذا خرج أحدهم من دائرة خدمتها لا ينقل عنها ما يخدش وجه آدابها ويحجف بعنبر صيتها ومقامها، وهى التى تصم آذانها عن كلما تسمعه من جيرانها وأنسبائها، ولا تلتفت إلى القيل والقال على حد قول من قال لا خير فى الإكثار من القلاقل.

هذه هى صفة الزوجة الفاضلة التى يجد معها الرجل الراحة والسعادة، وهى التى تحمل لذويها راية الاتحاد وعلم السلام وتربط الهيئة الاجتماعية برابط الحب والوداد والوئام والوفاق وتجتهد أن تولد فى جنان رجلها آمال السعادة يوم يشعر بثقل حمله وتشدد قواه وتنهض عزيمته بحسن الرجاء وجميل العزاء حين تجده معسوراً وتبث فى أحشائه روح الهناء والسرور عندما تراه مقبلاً، وهو من الدهر كئيب ومن مكافحة الأيام ومعاركة الأشغال حزين.

وهى التى لا تشغل نفسها بمرآتها، وتشتغل أمامها بصف الشعر وشد الصدر وحزم الخصر وجر الذيل ورادفة الظهر إلى غير ذلك مما يفتخرن به بعض النساء اللواتى لا يهمهن تلك المبادئ الشريفة والأميال المنيفة، فإذا عرفت ذلك أيها الرجل العظيم الشأن وجب عليك بحقوق المحبة الزوجية والواجبات الادبية، أن تعاملها باللطف

والحلم ومكارم الاخلاق كما تريد أن تعاملك هى بها فتجتنيان ثمر الهناء والراحة وتقطعان العمر على جسر السعادة والرخاء، جسر لا يتخلل دعائمه نكدٌ ولا يقوض بنائه كدرٌ مهما طال مطال الحياة، واعلم ان المرأة الفاضلة هى شريكة لك فى الحياة الدنيا، وهى قاعدة بيتك وأساس راحتك والحكيمة فى أمر معيشتك إذ لا تطلب ما كان فوق وسعك ولا تكلفك أكثر من استطاعتك لأنها تعتبر الزواج سرًا مقدسًا وتتخذه مقام فضل وطهر وآداب وكمال كما يعتبره الرجل الحكيم الذى لا يخنث بعهده ولا يخل بنظامه بل يحافظ على ناموسه وشرفه بحيث يكون على الدوام بشوشًا ضحوكًا لدى دخوله الى بيته ومقابلة حليلته ومكاشفتها بجميع أعماله وأخباره ليكون الاثنان بثقة تامة إزاء بعضهما بعضًا، والحكيم من لا يضرب عليها ستورًا ويجعل الخدور لها قبورًا إذا لم يكن ذلك بشريعته مسطورًا وإن يمنحها سلطانًا مطلقًا على بيته وأولاده وخدمه ويردد على مسامعها أمثال الفضائل وما ينجم عن القبائح من المآثم والفضائح، وأن لا يجعل خضوعها له بحكم الاستبداد والاعتساف بل بروح الحب والولاء والإنصاف ولا يضن عليها بالمال أو يسئ ظنًا بطهرها وعفافها، ولا يستهزئ بحسنها وجمالها ولا يغالطها تجاه الأولاد والخدم، ولا يخفى عنها سرًا ولا يعاتبها جهرًا ولا يشتغل برصد الأفلاك ومراقبة النجوم عن دلالها وجمالها، ولا يولد فى فكرها حب الغيرة لأن المحب غيور.

ومتى قلدتها بحكمتك قلائد الشكر والامتنان تجدها كملاك فى ثوب إنسان لا تتعب الاَّ لراحتك ولا تسعى إلاَّ لرضاك ولا تهتم إلاَّ بمسرتك والعكس بالعكس على حد قول من قال وبضدها تتميز الأشياء.